[349] به الحمق والبله، ومن صرف عقله الى غير الحق ظهر به الدهى، وبعض الدهى ابلغ في الشر من كثير من الحمق، وانما القصد في ذلك ان يصاب الحق، ثم لا يصرف به عن جهته. اعلم أنه من غابت الحكمة عن عقله عجز عن انفاذ الامور كما تعجز العين الصحيحة عن رؤية الاشياء عند فقد الضياء، ولا يسلم له حق وان حسنت ولايته، وذلك انه ان كان جواها افسد جوده التبذير، وسوء موضع الصنيعة وذلك انه يصرف العطية الى من لاحق له مع منع ذوي الحق، وان كان بليغا افرط في القول، وأخطأ البغية، وان كان عالما افسد علمه العجب، وان كان حليما أفسد حلمه الذل والمهانة، وان كان صموتا أضر بصمته العي، وان كان لينا بلغ لينه الضعف، فمن فقد الحكمة من أهل الخصال الحسنة ضاعت خصاله، ومن فقدها من غيرهم هلك كل الهلاك، الخ. وهي طويلة أخذنا منها بقدر الحاجة.